Rayah Al-Islam
Jurnal Ilmu Islam
P – ISSN : 2503 – 3816
E – ISSN : 2686 – 2018
Vol. 3, No. 2, Oktober 2019, hlm. 202-213
DOI: 10.37274/rais.v3i02.62
http://ejournal.arraayah.ac.id

TARIQAH TADRÎS MAHÂRAH AL-QIRÂAH LIGHAIRI AL-NÂTHIQÎN BI AL-LUGHAH AL-'ARABIYYAH

طرق تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية

Asep Ahmad Saepudin

Universitas Pendidikan Indonesia

asepahmad109@upi.edu

ملخص البحث

إن القراءة من مهارات اللغة العربية التي ينبغي أن يجيدها كل من يتعلم اللغة العربية حيث أنها من مهارة الاستقبال يعني استقبال المعلومات المقروءة من كتب أو مقالات أو مجلات وغير ذلك. ولتدريس هذه المهارة تحتاج إلى أن يتعرف المدرس على المستوى اللغوي لدى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية ثم يكمّل استعداداته قبل التعليم بطرق تدريس القراءة تسهيلا في العملية التعليمية. وهذا البحث يستهدف إلى معرفة طرق حديثة يمكن أيّ مدرس أن يستخدمها مع ذكر خطواتها مع إمداد النظر إلى المستوى اللغوي لدى الطالب. ويسلك الباحث المنهج الوصفي إذ يجمع المعلومات من الكتب والبحوث العلمية وغيرها من الوثائق. فحصل الباحث إلى النتائج منها: طرق تدريس القراءة توضع بمراعاة المستوى اللغوي لدى التلاميذ. فللمبتدئ طريقتان، هما: الطريقة الجزئية والطريقة الكلية. وللمتوسط والمتقدم طرق حديثة مندرجة تحت استراتيجيات التعلم التعاوني، منها: طريقة فرق التحصيل **(STAD)**، وطريقة الصور المقطوعة **(Jigsaw)**، وطريقة ألعاب الفرق **(TGT)**، وطريقة الاستقصاء التعاوني **(Cooperative Inquiry - CI)**.

Keywords: التدريس, القراءة, اللغة العربية

Diserahkan: 8-06-2019 Disetujui: 23-08-2019. Dipublikasikan: 28-10-2019

المقدمة

تدريس اللغة العربية للأجانب أو الناطقين بغيرها ليس أمرا سهلا؛ يحتاج إلى إعداد جيد قبل عملية التدريس واختيار المدرس الأكفاء ووضع المنهج الواضح وما إلى ذلك. والمدرس الناجح يستوعب ويدرس كل ما ذكر. ولكن قد نجد بعض المدرسين لهم أهلية في الدروس ويستوعبها إلا أنه ينقصه جانبا واحدا وهو الطرق والأساليب في التدريس.

وليُعلَم، أن طرق التدريس تتجدد وتكنولوجيا التدريس تتطور كل حين؛ فيجدر بالمدرس معرفتها وإجادتها في تدريس اللغة العربية، وبالخاصة تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين بها. واختيار الطرق والأساليب المناسبة من ضمن نجاح التدريس الفعال ويتفاعل المتعلمون مع المدرس من خلالها.

ومن نحو تطبيق تلك الطرق، ظهرت بعض المشكلات في تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين بها. وهذه الظاهرة لها أسباب عديدة، ومنها عدم التوافق بين النظريات والتطبيق في استخدام تلك الطرق، أو ربما الطرق المستخدمة من الطرق التقليدية لا تتناسب مع عصر المتعلمين في عصر العولمة. ولهذا، يحاول الباحث أن يوضح نظريات تدريس مهارة القراءة وتطبيقاته لدى المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية.

مفهوم تدريس مهارة القراءة

قبل أن يبين الباحث مفهوم تدريس مهارة القراءة يود أن يعرف كلمة كلمة. ويستأنف بلفظ التدريس وهو في اللغة اسم مصدر من فعل "درَّس– يُدرِّسُ"، والأصل اللغوي له يرجع إلى كلمة "درَس يدرُس".ولها معان كثيرة، ذكرها ابن منظور (1300هـ: 79) في اللسان، منها: "درس الشيء، أي: عفا. ودرس الثوبَ، أي أخلقه. ودرس الكتابَ يدرسه درسا ودراسة، أي ذللته بكثرة القراءة حتى خفّ حفظه عليّ".

والتدريس عند العلماء التربويين يعرفونه على حسب الاتجاهات أو النظريات التي يتمسكون بها. وبين محمود (2004: ص83) أنّ ثمّة النظرية قالت بأن التدريس وسيلة لإيصال المعلومات إلى المتعلم بتوسيط المعلم، فالتعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى المتعلم. وبوجهة نظر محمود أن تلك النظرية غير شامل بخلاف الاتجاهات الحديثة التي تعتبر التدريس وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه، لأن التعليم يحدث للتفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية، ودرو المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها.

وأما المهارة في معجم الوسيط (مجمع اللغة: 2004، ص889) مشتقة من (مهَر يمهُر مهارة)، ومهر الشيءَ أي: أحكمه وصار حاذقا به، فهو ماهر. وعرّفها حسن شحاتة (2003، ص302) بأنها: "أي شيء

تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة. ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد في الجهد والمبذول".

والقراءة –كما في الوسيط (مجمع اللغة: 2004، ص722)– هي كلمة مشتقة من فعل "قرأ يقرَأ قراءة وقرآنا"، وقرأ الكتابَ أي تتبّع كلماته نظرا ونطق بها أو لم ينطق بها سمّيت حديثا بالقراءة الصامتة. وعلّق عبد الرحمن محمود (2004: ص197) بأن مفهوم القراءة مرّ عليه تطور إذ كان في القرن العشرين تعرف الحروف والكلمات والنطق بها. ثم تطور هذا المفهوم فأصبحت عملية معقدة تستلزم الفهم والربط والاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية. وامتد مفهوم القراءة في اتجاه الفهم حتى شملت النقد والموازنة. ثم تطور مفهوم القراءة إلى أن أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب النشط الفكري في حل المشكلات.

وأيّد الفوزان (1431هـ: ص223) بقوله عن القراءة: "هي تحويل النظام اللغوي من الرموز المرئية (الحروف) إلى مدلولاته. وهذا يعني أن مفهوم القراءة ليس إجادة نطق الحروف ...".

وبناء على ما سبق، فتدريس مهارة القراءة بنظرة الباحث هو عملية منظمة يقوم بها المدرس لتخريج المتعلمين القادرين على استقبال المعلومات الموجهة إليه من خلال قراءة المكتوبات وفهمها واستخراج الفكرة الرئيسة منها مع مراعاة أسلوب التدرج وفقا للمستوى اللغوي والنمو العقلي.

أنواع القراءة

وقد قسم علماء التربية القراءة على عدة تقسيمات بحسب نظرتهم لها، ومنها: من يقسم على حسب نشاط القارئ، والغرض العام والخاص للقارئ، ومن حيث مراحل تعلمها. وهذا ما بينه الناقة (1405هـ: ص190) في كتابه المسمى بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى. وفيما يلي تفاصيل ذلك:

- من حيث نشاط القارئ: تنقسم القراءة إلى:
  1. قراءة جهرية
  2. قراءة صامتة
- من حيث الغرض العام للقارئ: تنقسم القراءة إلى:
  1. قراءة استمتاعية
  2. قراءة درس وتحصيل
- من حيث الغرض الخاص للقارئ: تنقسم القراءة إلى:

1. البحث عن المعلومات
2. قراءة لقضاء وقت فراغ
3. قراءة من أجل الحصول على تفاصيل
4. قراءة من أجل التأمل والتحليل الاستنتاج

❖ من حيث مراحل تعلمها: تنقسم القراءة إلى:

1. القراءة لتعرف رمزي صوتي (مرحلة التعرف والنطق)
2. القراءة من أجل الفهم (مرحلة الترابط بالمعنى)
3. القراءة المكثفة (مرحلة الدرس أو التحصيل)
4. القراءة التحليلية الواسعة (مرحلة الاتصال بكل ما تعبر عنه اللغة من فكر وثقافة)

أهداف تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية

وقد حدد الفوزان (1431هـ: ص230) أهدافا من تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية، منها:

1. فهم القراءة:
   1) القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء
   2) القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في النص المقروء.
   3) التعرف على معاني المفردات الجديدة من السياق.
   4) تلخيص الأفكار من النص المقروء تلخيصا وافيا.
2. صحة القراءة:
   1) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر
   2) الوضوح ودقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا ومراعاة الحركات الإعرابية عند الجهرية
   3) مراعاة التنغيم والنبرات الصوتية عند الجهرية، وقراءة النص من اليمين بشكل سهر مريح.

خطوات تدريس مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية

تختلف خطوات تدريس مهارة القراءة باعتماد على التقسيمات السابقة. وعرض الباحث خطوات تدريس هذه المهارة على حسب مراحل تعليمها كما بين الناقة (1405هـ: ص204). وفيما يلي تفاصيل ذلك:

المرحلة الأولى: مرحلة التعرف والنطق

جدير بالذكر، أن الاتجاهات الحديثة تنبه في اختيار مواد القراءة في هذه المرحلة، بحيث توافق المادة ومواد تدريس الاستماع والكلام حتى يألفون بها. وأيضا، أن يؤخر المدرس تقديم الحروف الصعبة إلى فترة ما. وينبغي التنبه بالالتفات بشكل كبير إلى تدريبات تجريد الحروف والتدريب على أشكالها في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وعلى أصواتها مفتوحة ومكسورة ومضمومة ومشددة.

والتالي خطوات التدريس في هذه المرحلة:

1. اطلب من التلاميذ إغلاق كتبهم والإنصات لك وقمْ بقراءة العبارات ثم تناقشْهم عن معنى الكلمة أو العبارات.
2. اطلب منهم فتح الكتب والاستماع إلى قراءتك دون أن يشاركوا فيها. وعليك بقراءة مثالية صحيحة خالية من الأخطاء.
3. أن يقرأ التلاميذ جماعة بعد قراءة المدرس محاولين كما يقرأ المدرس.
4. يقوم المعلم بتعرف كل طالب فيطلب من كل واحد قراءة جهرية.

المرحلة الثانية: مرحلة القراءة للفهم

هذه المرحلة تعد من مستوى أكثر عمقا يتطلب تقديم مفردات جديدة. المدرس يبحث عن مفردات أكثر شيوعا من خلال نصوص مألوفة ويحرص على توضيح معانيها. وأما المفردات التي أقل شيوعا، فيمكن تدريب الطالب على تخمينها أو الكشف عنها في المعاجم.

مهم للتذكير، أن يراعي المدرس تقديم النص بشكر حواري أو قصصي، وتتصف النصوص المقدمة بقصر الجمل وقصر وحدات المعنى، وتكون الموضوعات سهلة تدور حول مواقف مألوفة إما في الثقافة اللعربية الإسلامية أو ثقافة التلاميذ. وأيضا، ينبغي أن يدرب المدرس قدرة التلاميذ على التمييز السريع لطلالة الفعل وصيغ النفي والإثبات، والاستفهام والتعجب والحال، وغيرها. وبهذه الأمور تتم خطوات التدريس التالية:

1. يقرأ المدرس النص قراءة مثالية أمام التلاميذ ثم يرددون خلفه عدة مرات حتى يتأكد من صحة قراءتهم.
2. يناقش المدرس في فترة شفويا المعاني العامة التي قد تفهم في أثناء القراءة الجهرية.
3. يطلب المدرس من التلاميذ قراءة صامتة مع محاولة استنباط معاني الكلمات الصعبة —إن وجدت– من السياق. وعلى المدرس بيان المفردات الصعبة أو لم يفهمها التلاميذ.
4. يقرأ التلاميذ النص مرة ثانية قراءة صامتة للبحث عن إجابات لمجموعة من الأسئلة المطروحة من المدرس.

5. يقوم المدرس بمناقشة أسئلة التلاميذ للتأكد من صحة فهمهم وقدرتهم على الانتقال من الاهتمام بالنطق والتعرف إلى الاهتمام بامعنى والمضمون.
6. ولأن هذه المرحلة من أهم المراحل في تنمية المفردات، يمكن أن يخصص المدرس وقتا لتقديم مجموعة من التدريبات على بناء المفردات، مثل: الاستدلال، والبرمجة، واستخدام الوسائل التعليمية البصرية وما إلى ذلك.

المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة المكثفة أو مرحلة الدرس والتحصيل

وهذه المرحلة تركز على هدفين، هما: الدقة في القراءة، والسرعة في البحث عن المعلومة. والمهارة الثانية مرتبطة بالأولى ارتباطا قويا؛ إذ نجاح الأولى تؤكد الثانية. وفيما يلي خطوات لتنمية مهارة الدقة في القراءة:

1. يعدّ التلاميذ فقرة جديدة في كتبهم ويقرؤونها قراءة صامتة.
2. يقوم المدرس بطرح مجموعة من الأسئلة على الفقرة كلها. وينبغي أن تضم الأسئلة معلومات في الفقرة لا تخرج منها.

وما لا بد أن يراعيه المدرس في هذا التدريب هو صياغة الأسئلة سهلة وواضحة، وتدور حول الناس والأشياء والأماكن والأحداث، وترتب الأسئلة حسب ترتيب الجمل في الفقرة، وتطرح الأسئلة عشوائية إلى أي تلميذ ليشترك معظم التلاميذ. وهذا التدريب لا بد أن يستمر مع المقرر حتى نهايته. والتالي المثال على تدريب هذه المهارة:

1. يقرأ التلاميذ النص التالي (منقول من كتاب العربية بين يديك، ج1، ص88، الوحدة الرابعة):

"يستيقظ طاهر عند الفجر، ويتوضأ في البيت، ويذهب إلى المسجد. ويصلي طاهر الفجر في المسجد. طاهر يقرأ القرآن، ولا ينام بعد الصلاة".

2. يطرح المدرس السؤال التالي:
   - متى يستيقظ طاهر؟
   - ماذا يفعل بعد الاستيقاظ؟
   - هل يصلي في المسجد؟
   - ماذا يفعل بعد الصلاة؟

وأما المهارة الثانية في هذه المرحلة هي مهارة الحصول على معلومات. ولاكتسابها يتطلب أمورا تتصور في خطوات تالية:

1. يحدد المدرس السؤال بوضوح ليوجه التلاميذ إلى قراءة سريعة.

2. يقرأ التلميذ النص وفي ذهنه فكرة واضحة محددة عما سيبحث عنه من معلومات،
3. يمكن أن يقرأ التلاميذ عن حل لمشكلة يتطلب منه قراءة من مصادرعديدة لجمع نقاط صغيرة للوصول إلى إجابة كاملة تحل المشكلة. وهذه خطوة للمستوى المتقدم.

طرق تدريس مهارة القراءة

ويجمع الباحث الطرق في تدريس مهارة القراءة من كتب علماء اللغة والتربية منهم: عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود (2004، ص275-280)، ومدكور (2006، ص147-153)، ورشدي (1406هـ، ص540)، وهادي (2008، ص41-42).

وينبغي أن يحدد المدرس طرق التدريس على حسب مستوى التلاميذ، وهو المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم. فطرق تدريس القراءة للمستوى المبتدئ يمكن عرضها ما يلي:

الطريقة الأولى: الطريقة الجزئية

هذه الطريقة سميت بذلك لأنها تبدأ بالجزء إلى الكل، أي تعلم القراءة يبدأ بالحروف أو الأصوات، ثم تضمها إلى بعضها البعض لتكون منها كلمات وتكون من الكلمات جملا ومن الجمل فقرات ومن الفقرات موضوعا. وتسمى أيضا بالطريقة التركيبية؛ لأن الفرد يركب الأجزاء لتصير كلا. وهذا ما بينه رشدي (1406هـ، ص540) في كتابه المسمى بـ"المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". ثم يوضح تفاصيل هذه الطريقة كما يلي:

أ. طريقة الحروف: يبدأ المدرس بتدريب الطالب على قراءة أسماء الحروف. ولها عدة أشكال، منها:
- تعليم أسماء الحروف حسب ترتيبها الألفبائي (Arabic Alphabitical Order)، وهي: (أ–ب–ت–ث–ج–ح–خ–د–ذ–ر–ز–س–ش–ص–ض–ط–ظ–ع–غ–ف–ق–ك–ل–م–ن–هـ–و–ي). وبعد ذلك، ينتقل التلميذ إلى الرموز المشكلة بالحركات ثم تكون من هذا كله كلمات (أب–أخ– ... الخ) ومن الكلمات جملا وإلى الأخير.
- تعليم أسماء الحروف حسب ترتيبها الأبجدي (Semitic Alphabitical Order)، وهي: (أ–ب–ج–د/هـ–و–ز/ح–ط–ي/ك–ل–م–ن/س–ع–ف–ص/ق–ر–ش–ت/ ... الخ). ثم ينتقل إلى الخطوات كما سبق.
- تعليم الأسماء والرموز والحركات من أول الحروف لآخرها. مثل: (ألف فتحة أَ – باء فتحة بَ – ألف كسرة إِ – باء كسرة بِ – ... الخ)، أي تبدأ الحروف بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون.

ب. طريقة الأصوات: تبدأ بالحرف مع صوته ولا تعني باسمه إلا أخيرا. وقد تأخذ الطريقة أحد شكلين تاليين:

- البدء بالحرق مع صوته مع الحركات كلها، نحو: (أَ إِ أُ أْ – بَ بِ بُ بْ – ... الخ).
- البدء بأصوات الحروف جميعا مع حركة واحدة، تبدأ بالفتحة ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون، نحو: (أَ – بَ – تَ – ثَ– جَ – الخ). ثم (إِ – بِ – تِ – ثِ – جِ – ... الخ).

الطريقة الثانية: الطريقة الكلية

هذه الطريقة تبدأ بالكل وتحلله لأجزاء. ولذلك، سميت بالطرق التحليلية. ولها طرق وفيما يلي ثلاث منها:

أ. طريقة الكلمة: يعرض المدرس على النلاميذ كلمات مجردة أو مصحوبة بصور. وينطق المدرس الكلمة فيرددها التلاميذ خلفه. وبعد تقديم عدد من الكلمات يبدأ المعلم بتجريد الحروف (Letter Abstraction) منها ثم يدربه على تكوين كلمات جديدة.

ب. طريقة الجملة: يعرض الدرس على التلاميذ جملا قصيرة ذات معنى ويرددها وراء المدرس ثم يحللها إلى كلمات ومن الكلمات يستخرج الحروف ويجردها ثم يكون منها كلمات وهكذا.

ج. طريقة المدّ: هي تشبه الطريقة الصوتية إلا أنها تبدأ بالحروف الممدودة، أي بكلمات بسيطة فيها حرف من حروف المدّ، مثل: دار، مال، باع، سور، ... الخ. ومن خلال هذه الصور تبرز صور بعض الحروف وطريقة نطقها فيجردها المدرس ويبرزها أمام التلاميذ ويدربهم بعد ذلك على تكوين كلمات أخرى منها.

وأما تدريس القراءة للمستوى المتوسط والمتقدم يمكن من خلال استخدام الطرق الحديثة كما بينها جابر (1420هـ: ص88-92) وزاير (2015: ص163-167) ما يلي:

الطريقة الأولى: فرق التحصيل (Student Teams Achievement Divisions – STAD)

هذه الطريقة من أبسط طرق في استرتيجيات التعلم التعاوني، وهي طورت على يد روبرت سلافين (Slavin) وأعوانه. ويعرض المدرس المعلومات الأكاديمية الجديدة على التلاميذ أسبوعيا سواء كان العرض سفويا أو نصا. وفي الدرس القراءة يمكن للمدرس شرح أو بيان الفكرة الرئيسة وبعض المفردات الصعبة.

ثم يقسم التلاميذ إلى فرق التعلم، ويتألف كل فرق من أربعة أو خمسة أعضاء من مختلف الجنس والإثنية ودرجة التحصيل من متفوق الدرجة والمتوسط والمنخفض. ثم يعد كل واحد من أعضاء الفريق أوراقا أو أدوات للدرس حتى يتقنوا المادة الأكاديمية وهي درس القراءة –حاليا–. يقوم التلميذ المتفوق بالتدريس الخصوصي للمادة وهي النص في كتاب القراءة، ثم يجري الاختبارات القصيرة على شكل المناقشات في الفريق، ويجيب كل الفرد عن الاختبارات القصيرة كل أسبوع أو مرتين في الأسبوع ويصححها المدرس مع التلاميذ في الصف ثم يعطي لكل فرد

درجة التحسن. وفي كل أسبوع، المدرس يقدر جهود كل فريق بنشر الإعلان عن الفرق التي حصلت على أعلى التقديرات والتلاميذ الذين حققوا أكبر تحسن في الدرجات.

الطريقة الثانية: طريقة الصور المقطوعة (Jigsaw)

هذه الطريقة طورها أرونسون (Eiliot Aronson) وأعوانه في جامعة تكساس ثم تبناها سلافين وأعوانه. وبدأت هذه الطريقة بتقسيم التلاميذ إلى فرق غير متجانسة للدرس والاستذكار يتألف من خمسة أو ستة تلاميذ، ويكون كل تلميذ مسؤولا عن تعلم جزء من المادة. وعلى سبيل المثال في قراءة باب الوضوء في الفقه، من التلاميذ من يأخذ موضوع شروط الوجوب والصحة للوضوء، والآخر يبحث في فروض الوضوء وسننه، والآخر في مبطلاته وما إلى ذلك حتى يجد كل تلاميذ نصيبه من المادة وهي مقسمة فيما بينهم. وهذه المجموعة تكون مجموعة أصلية (Home Teams).

ثم يتلقى الأعضاء من فرق مختلفة يعالجون ويدرسون نفس الموضوع في مجموعة جديدة تسمى بمجموعة الخبراء. ثم يعودون إلى فريقهم الأصلي (Home Teams) ويعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلموا. ويوضح ذلك الشكل التالي:

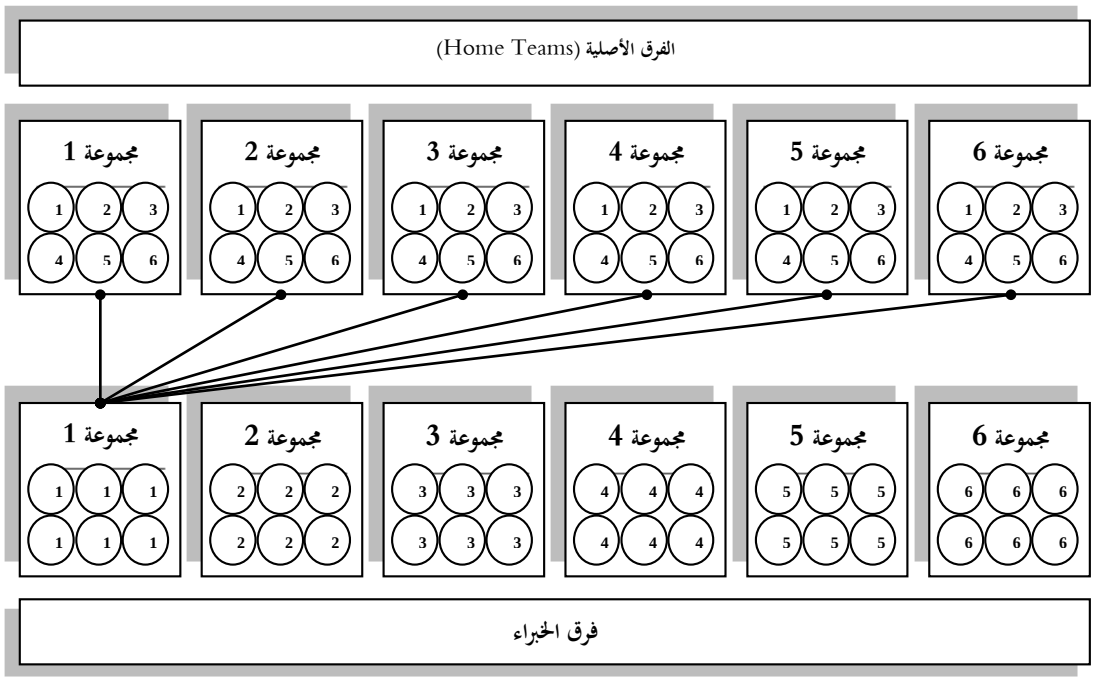

ويتبع اجتماعات الفريق الأصلي والمناقشات أن يجيب التلاميذ عن اختبارات قصيرة كل بمفرده عن المواد التي تعلموها. ثم يقود المدرس بتقدير التلاميذ كما في طريقة فرق التحصيل (STAD). ويتم الإعلان عن الفرق والتلاميذ الذين حصلوا على تقديرات عالية في نشرة الصف الأسبوعية أو بطرق أخرى.

الطريقة الثالثة: طريقة ألعاب الفرق (TGT)

الأساس في هذه الطريقة أن يعمل التلاميذ معا في مجموعة غير متجانسة تحصيليا، وتتكون كل منها من أربعة أو خمسة أعضاء، يساعد أفراد مجموعة بعضهم بعضا على إتقان المحتوى والاستعداد للمسابقات بين الفرق. وبدأ المدرس بعرض المادة التي سيتم تعلمها، مثلا: عرض النص المقروء أما قصص أو حوارات أو أخبار أو غير ذلك. وبعد ذلك، يعمل التلاميذ معا في دراسة أوراق العمل المعدة ودراسة المادة ومناقشتها، ويختبر بعضهم بعضا لتقييم مدى إتقانهم للمادة، وستتمر التعلم التعاوني بهذه الصيغة حتى وقت المسابقة.

والأخير، يجري المدرس الاختبارات القصيرة عن طريق المسابقات عن المادة التي تعلموها. ويتم إعطاء التقدير على الفريق التي حصل على أعلى درجة. ثم ينشر الإعلان أسبوعيا ليعرف الجميع درجة التحسن من كل فرد وفريق.

الطريقة الرابعة: طريقة الاستقصاء التعاوني (Cooperative Inquiry - CI)

هذه الطريقة تعتمد على جمع المعلومات من مصادر متعددة بحيث يشترك التلاميذ في جمعها في صورة مشروع جماعية. ثم يخطط المدرس والتلاميذ معا بحيث يكلف كل فرد في المجموعة بمهمات معينة، بحيث يوجه المدرس التلاميذ إلى مصادر متنوعة ويقدم لهم أنشطة هادفة، ثم يحلل التلاميذ المعلومات ويتم عرضها في الصف أو المعمل، ويتم التقويم من خلال التلاميذ أنفسهم إذ تقيم المجموعات بعضها بعضا بتوجيه المدرس وإرشاداته. وفي نهاية الدرس، يختبر المدرس التلاميذ في المفاهيم أو الموضوعات التي بحثتْ، وتمثل الدرجات التي حصل عليها كل فرد في مجموعته المنتج الكلي للمجموعة.

وهذه الطريقة بنظرة الباحث تناسب للمرحلة المتقدمة بغرض خاص أي للدرس أو التحصيل. وعلى سبيل المثال، أن يعرض المدرس للتلاميذ مسألة في عمل (ما) النافية عند مدرسة بصرة والكوفة. ثم يخطط المدرس والتلاميذ المصادر وتكليف كل فرد بالبحث عن أقوال العلماء في المسألة في المصادر التي عينت من قبل. وتجري عملية البحث في المكتبة أو الشبكة الدولية ويسجل المعلومات مع ذكر مصادرها. وبعد هذا، تقوم كل فريق بعرض ما وجدوه في المجموعة ويتناقشون في المسألة. وفي النهاية، يعرض كل فريق مسألته. وبعد العرض، يختبر المدرس كل واحد، ثم يعطي درجة التحصيل للمجموعة.

النتائج

توصّل الباحث في هذه الدراسة إلى نتائج تالية:

1. أن التدريس ليس عملية إيصال المعلومات فحسب، وإنما هو وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط، ويغير من سلوكه، وليتفاعل المتعلم بالظروف الخارجية.
2. مفهوم تدريس مهارة القراءة أنه عملية منظمة يقوم بها المدرس لتخريج المتعلمين القادرين على استقبال المعلومات الموجهة إليه من خلال قراءة المكتوبات وفهمها واستخراج الفكرة الرئيسة منها مع مراعاة أسلوب التدرج وفقا للمستوى اللغوي والنمو العقلي.
3. أن القراءة تنقسم إلى عدة تقسيمات، وترجع إلى الاتجاهات العديدة. ومن حيث نشاط القارئ القراءة نوعان: قراءة جهرية وقراءة صامتة. ومن حيث الغرض العام هي نوعان: قراءة استمتاعية وقراءة للدرس والتحصيل. ومن حيث الغرض الخاص هي أربعة أنواع: قراءة للبحث عن المعلومات، وقراءة لقضاء وقت فراغ، وقراءة من أجل الحصول على التفاصيل، وقراءة لأجل التأمل والتحليل والاستنتاج. ومن حيث مراحل تعلمها أربعة أقسام: القراءة للتعرف والنطق، والقراءة للفهم، والقراءة المكثفة، والقراءة التحليلية الموسعة.
4. أن الهدف الأساسي من تدريس مهارة القراءة هو صحة القراءة وفهمها فهما صحيحا.
5. أن خطوات تدريس القراءة تعود إلى مرحلة من مراحل تعلمها.
6. طرق تدريس القراءة توضع بمراعاة المستوى اللغوي لدى التلاميذ. فللمبتدئ طريقتان، هما: الطريقة الجزئية والطريقة الكلية. وللمتوسط والمتقدم طرق حديثة مندرجة تحت استراتيجيات التعلم التعاوني، منها: طريقة فرق التحصيل (STAD)، وطريقة الصور المقطوعة (Jigsaw)، وطريقة ألعاب الفرق (TGT)، وطريقة الاستقصاء التعاوني (Cooperative Inquiry - CI).

المراجع

ابن منظور. (1990). **لسان العرب**. بيروت: دار الصادر.

جابر، جابر عبد الحميد. (1420هـ). **استراتيجيات التدريس والتعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي، أحمد طعيمة. (1406هـ). **المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. (2015). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**. عمان: دار المنهجية.

شحاتة، حسن، وزينب النجار. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي/إنجليزي عربي)**. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). **كتاب العين مرتبا على حروف المعجم**. لبنان: در الكتب العلمية.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (1431هـ). **إضاءات لِمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بِها**. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، والآخرون. (1426هـ). **العربية بين يديك**. الرياض: العربية للجميع.

مجمع اللغة العربية. (2004). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمود، عبد الرحمن كامل عبد الرحمن. (2004). **طرق تدريس اللغة العربية**. القاهرة: جامعة القاهرة.

مدكور، علي أحمد. (2006). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل. (1405هـ). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

هادي، رسلي. (2008). **فعالية استخدام الطريقة التحليلية في تعليم القراءة**. (رسالة الماجستير). كلية الدراسات العليا، قسم تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.